لماذا أسافر

ومدّت ذراعيها بين يدي.....وقالت تمـــهّل ولا تبعدِ

حبيبي برغم حصار السنين.. ورغم عذاب الجراح الندي

سألتك بالله يا صاحبي.....بأن تترك َالهجر ّعبـــر الغدِ

بحق ّالذي كان ما بيننا.....وحق ّاللقاءات في الموعـــدِ

تريّث وأَبعد ْغبار َالرحيل ...وخُذ ْمن حطامِ السنين يدي

ونثّت دموعا من المقلتين....ولحّت على الخـــافقِ المجهدِ

وقالت تحسسْ لهيب الضلوع ..وبقياً من الوجعِ السرمدي

لأن العصافير َيا شمعتي .... تموت ُمن القفصِ الأســـــودِ

لأن الطيور َإذا هاجرت..... تُكَسِّر ُكل ّسوارٍ صـــــدي

سأرحل ُخلف َحدودِ الزمان..... وأقطع ُشرياني الأوحـــدِ

************ ليبيا – طرابلس - 2002**